فانجم اموال في النحوس … وانجم سوآله في السعود

ولابن الحارث المشهور بذي الرمه

اذا هبت الارياح من نحو جانب … به اهل ليلى هاج قلبي لهبيبها
هوى تذرف العينان منه وانما … هوى كل نفس حيث حل حبيبها

ومن الجناس قول الشاعر

وثنيتي قد جبتها بسملق … بثنية هوجاء ونسل جديل

فالثنيه الاولى العقبة والثانية الناقة ومن الاشتقاق قول المتنبي

فساق اليّ العرف غير مكدر … وسقت اليه الشكر غير مجمجم

ومن شبه الاشتقاق قول القائل

ومرت عليهم زعزع لتذيقهم … عذاب مهلك بمر بربها

فان مرت بمعنى اجتازت والمرير الشديد او الدايم وقال المتنبي

ان التي سفكت دمي بجفونها … لم تدر ان دمي الذي تتقلد

فقد تكرر لفظ دمي في حشو المصراعين بالمعنى الواحد ولابي ذويب

تبرا من سلب القتيل وبزه … وقد جلت ثوب القتيل ازارها

وقال بعضهم

لولا مصاب السبط من خايد … بليل عذارى السبط اخطر قتير

فالسبط الاول ولد الولد والثاني الشعر المتعود ضد الجعد ولآخر

لهم مفاخر ما جاءت بها البشر … لكن بفخرهم قد جاءت السور

فبين مفاخر وفخر الاشتقاق ولابن الرومي

وبعض ما فضل السواد به … والحق ذو سلم وذو نفق
ان لا تعيب السواد حلكته … وقد يعاب البياض بالبهق

وقال بعضهم

لا تحسبوا شامة في خده طبعت … على صقالة خد راق منظره
وانما خده صاف تخال به … سواد عينيك خالا حين تنظره

فبين تخال وخال شبه الاشتقاق كما ترى ويحكى عن ابى الحسن

محمد بن على العلوى الحسيني الهمداني قال كنت واقفا بين يدي سيف الدولة بحلب والشعراء ينشدونه فتقدم اليه اعرابي رث الهيئة فاستاذن الحجاب في الانشاد فاذنوا له فانشد

انت على وهذه حلب … قد نفد الزاد وانتهى الطلب
بهذه تفخر البلاد وبالامير … تزهى على الورى العرب
وعبدك الدهر قد اضر بنا … اليك من جور عبدك الهرب

فقال سيف الدولة احسنت لله انت وامر له بمائتي دينار والشاهد في البيت الثالث تكرار لفظ عبدك في اول المصراع الاول وفي حشو الثاني وبقية امثلة هذا القسم وما ضارعه على منوال ما تقدم فلو نطيل بذكرها والفرق بين التعطف والترديد ان التعطف شرطه ان تكون احدى كلمتيه في مصراع والاخرى في مصراع والاخرى في مصراع آخر ليشبه مصراعي الباب في انعطاف كل منهما على الاخر لان عطف كل منهما يميل الى الجانب الذي يميل اليه الاخر بخلاف الترديد فانه مطلق التكرار كما سبق ومن فروقه ايضا انه لا يشترط فيه اعادة اللفظة بصيغتها بل بما يتصرف منها بخلاف الترديد والفرق بينه وبين التصدير عدم اعادة الكلمة في القافية بخلاف التصدير وبيت الصفي الحلي

وصحبة من لهم فضل اذا افتخروا … ما ان يقصر عن غايات فضلهم

وهذا من نوع التصدير لا من التعطف لما عرفت ان شرط التعطف عدم اعادة الكلمة في القافية وقد اعادها في هذا البيت وهي لفظة فضل وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

تعطفوا برضى احبابهم وعلى … اعداهم عطفوا بالصارم الخذم

والشاهد في قوله تعطفوا وعطفوا وبيت ابن حجة قوله

تعطف الجبر كم ابدو لمذنبهم … والجبر ما زال في ابواب صفحهم

وعايشة الباعونية لم تنظم هذا النوع في بديعيتها والعبد ناظمها عبد الغني له

والعبد ناظمها عبد الغني له … شمل على الرغم منه غير منتظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)